

أبو شجاع (93) " صلاة الكسوف سنة مؤكدة " كتاب الصلاة

لفضيلة الشيخ مصطفى العدوي 7102 1 81

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين سبحان الله وما انا من المشركين
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد - 00:00:00
قال الامام ابو شجاع رحمة الله تعالى عليه في كتابه غاية الاختصار وهو كتاب مصنف في الفقه الشافعي قال فصل في صلاة
الكسوف والخسوف الذي ورد في الكتاب العزيز وخسف القمر بالخاء - 00:00:51
اما السنة فالامر فيها اوسع وقد ورد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما ان كسفت الشمس على عهده وكان هذا الكسوف ومن
تقدير الله يوم ان مات ابراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:15
فقال الناس انما انكسفت الشمس لموت ابراهيم عليه السلام فقام النبي صلى الله عليه وسلم خطيبا في الناس فقال ان الشمس والقمر
ايتان من ايات الله عز وجل لا ينكسفان لموت احد ولا لحياته - 00:01:39
ولكنهما ايتان يخوف الله بهما عباده فاذا رأيت شيئا من ذلك ففزعوا الى الصلاة الصدقة والاستغفار وفي بعض الروايات والعتق هذا
ورد او نحوه عن رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم - 00:02:05
ومن ثم شرعت صلاة الكسوف عند انكساف الشمس اي ذهاب ضوئها وقد يكون الذهاب كلياً او جزئياً وكذلك عند انخساف القمر قال
وصلاة الكسوف سنة مؤكدة وصلاة الكسوف سنة مؤكدة - 00:02:36
والدليل على انها سنة مؤكدة وليست بفرض ان النبي صلى الله عليه وسلم لما سأله سائل عن الصلوات المفروضة قال خمس صلوات
في اليوم والليلة قال هل علي غيرها؟ قال لا الا ان تطوع - 00:03:05
قال والله لا ازيد على هذا ولا انقص يا رسول الله قال عليه الصلاة والسلام افلح ان صدق او دخل الجنة ان صدق فتقدم مرارا ان هذا
هو الحديث الصارف - 00:03:32
لكسير من الصلوات عن الوجوب فهو الصارف لصلاة العيدين عن الوجوب فالصارف لتحية المسجد يعني الوجوب والصارف لسنة
الوتر عن الوجوب هذا هو الحديث الصارف قال وصلاة الكسوف سنة مؤكدة - 00:03:51
فان فاتت لم تقضى ان فاتت لن تقضى يعني ان زهب الخسوف لم تقضى كذا قال لكن كتقعيد عام هل السنة المؤكدة اذا فاتت تقضى
حتى انه علق هذا على اعني عدم القضاء على كونها سنة مؤكدة - 00:04:18
هذا التعليق ليس بجيد لان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما فاتته سنة الظهر وهي مؤكدة صلاها بعد صلاة العصر كما في
الصحيحين وغيرهما فكونه يعلق انها لا تقضى لكونها سنة مؤكدة ان كان هذا فهم من كلامه - 00:04:50
فليس على وجهه الصحيح لان السنة المؤكدة تقضى لقضاء النبي صلى الله عليه وسلم لها وقد ورد في الباب ايضا ما يفيد ذلك وهو
قول الله تعالى وهو الذي جعل الليل والنهار خلفه لمن اراد ان يتذكر او اراد شكورا - 00:05:19
ومن اقوال العلماء في قول الله تعالى وهو الذي جعل الليل والنهار خلفه لمن اراد ان يذكر او اراد شكورا ان الذي يفوته ذكر او حزب
او تفوته صلاة في وقت - 00:05:47
يصلبها في وقت اخر من فاتته ان يقدم شكرا لله في وقت فليقدمه في وقت اخر من فاتته صلاة في وقت صلاها في وقت اخر وهذا

ليس بمقيد بنافلة مؤكدة او غير مؤكدة - 00:06:11

فالرسول صلى الله عليه وسلم كان اذا فاته حزبه من الليل صلى من النهار سنتي عشرة ركعة صلى من النهار ثنتي عشرة ركعة صلوات الله وسلامه عليه وهذا والحمد لله يريح - 00:06:37

ان فاتتنا صلوات كنا نؤديها في الليل صليناها في النهار وان فاتتنا صلوات كنا نؤديها في النهار صليناها في الليل لقوله تعالى وهو الذي جعل الليل والنهار خلفه لمن اراد ان يتذكر ان يتعظ او اراد شكورا او اراد ان يقدم شكرا - 00:07:03
قال فان فاتت يعني صلاة الكسوف لم تقضى لان النبي عليه الصلاة والسلام قال فافزعوا الى الصلاة حتى ينكشف او يكشف ما بكم او كما قال قال ويصلى لكسوف الشمس وخسوف القمر ركعتين - 00:07:30

في كل ركعة قيامان يطيل القراءة فيهما ومن الجدير بالذكر ان من الفوائد التي استفادها اهل الاسلام من صلاة النبي صلى الله عليه وسلم الكسوف ان النبي رأى الجنة والنار في عرض الجدار - 00:07:53
فاولا من كونه رأى الجنة والنار في عرض الجدار استدل بعض الفقهاء على جواز النظر الى الامام اثناء الصلاة فاصبح هناك قولان في موطن النظر اثناء الصلاة هل ننظر للامام ام ننظر الى موطن السجود - 00:08:18

وكلاهما جائز ومن مستند القائلين اننا ننظر للامام ان النبي نظر في صلاة الكسوف للجنة والنار في عرض الجدار اما الممنوع النظر الى اعلى الى السماء في الصلاة اما في غير الصلاة فهل يجوز النظر الى السماء والدعاء - 00:08:46
جاز ذلك لقول الله تعالى قد نرى تقلب وجهك في السماء وقام النبي من الليل ذات ليلة فنظر الى السماء وتلا العشر ايات خواتيم سورة ال عمران قال ايضا استفدنا ان النبي رأى في النار - 00:09:16

صاحب المحجن الذي كان يسرق الحجاج بمحجنه يقول ان تفطن له الناس ان متاعكم تعلق بمحجني عصا ما وجه من الطرف ورأى صاحبة الهرة والهرة تخدمها التي حبستها لا هي اطعمتها ولا تركتها تأكل من خشاش الارض حتى ماتت - 00:09:43
ورأى كذلك عليه صلوات الله وسلامه عمرو بن لحي الخزاعي يجرقصه في النار لكونه اول من سيب الشوائب ورأى الجنة وتقدم ليقطف عنقودا منها صلى الله عليه وسلم الفت النظر الى امر ايها الاخوة - 00:10:13

وهي مسألة فقهية استلها بعض العلماء لكن عموما وتسرب الخطأ من التعميم وهي مسألة النفخ في الصلاة مسألة النفخ في الصلاة وانت تصلي سبحان الله! وتنفخ نفخا ورد في بعض الكتب التي صنف في صفات الصلاة النفخ - 00:10:39
وبعد تتبع مسألة النفخ وجد ان النفخ كان في حديث صلاة الكسوف لما رأى النبي النار وليس من ثم بصورة مضطربة ان النفخ في الصلاة يسن انما نفخ في صلاة الكسوف لما رأى النار عليه الصلاة والسلام - 00:11:13

قال ويصلى لكسوف الشمس وخسوف القمر ركعتين في كل ركعة قيامان يطيل القراءة فيهما وركوعان يطيل التسبيح فيهما دون السجود وما فصل التفصيل الكافي لان الثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة الكسوف - 00:11:41
انه يقرأ قراءة طويلة طويلة ثم يركع ركوعا طويلا طويلا ثم يقوم من ركوعه فيقرأ قراءة طويلة طويلة لكنها دون القراءة الاولى ثم يركع ركوعا طويلا طويلا لكنه دون الركوع الاول - 00:12:10

ثم بعد ذلك يقوم ويسجد فهنا ركوعان بينهما قراءة طويلة لكن دون القراءة الاولى لكن هل يقرأ الفاتحة اذا قام من الركوع الاول مرة اخرى او يتمم قراءته هنا للعلماء قولان لعدم وجود شيء تفصيلي - 00:12:37
يبين القراءة التي قرأ بها النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم بعد قيامه من الركوع فاقول اذا قام الذي يصلي الكسوف من الركوع الاول هل يقرأ الفاتحة او لا يقرأها - 00:13:05

قولان للعلماء كلاهما متحمل لان الرسول صلى الله عليه وعلى اله وسلم لم يرد عنه تفصيل لما يقرأ بعد الركوع الاول او اصل قال وركوعان يطيل التسبيح فيهما دون السجود يعني يذهب الى ان الركوع اطول من السجود على ظاهر الكلام - 00:13:25
ان لم نقدر سقطا في الكلام ويخطب بعدها خطبتين يخطو بعدها خطبتين الكلام في الخطبتين في صلاة الكسوف وفي صلاة العيد ليس عليه نص ولكن جمهور العلماء بما فيهم الهمة الاربعة في صلاة العيد على وجه الخصوص هذا الذي حررته - 00:13:53

يرون ان خطبة العيد خطبتان الائمة الاربعة الاحناف والمالكية والشافعية والحنابلة قياسا على خطبة الجمعة وهنا ايضا اورد في المذهب الشافعي ان خطبة الكسوف قطبتان قال ويسر في كسوف الشمس - [00:14:25](#)

ويجهر في خسوف القمر يعني قياسا على الصلوات النهارية والصلوات الليلية كذا اورد ما يتعلق بالصلوات صلاة الكسوف من الناحية الفقهية ولم يتعرض لها من ناحية الرقاق وما يفعل فيها - [00:14:53](#)

فهي مشروعة للاستغفار فيها والتوبة الى الله ويخرج الشخص بعدها او قبلها يتصدق ويسعى بين الناس بالاصلاح ويعتق الرقاب اذا كانت عنده رقاب وغير ذلك هذا اجمالا الذي له اي سؤال في صلاة الكسوف او الخسوف فليفضل قبل الانتقال - [00:15:16](#)

ابو اويس ينقل عن المالكية او ينقل على الادق عن ابن رشد عن ابن رشد في بداية المجتهد ونهاية المقتصد انه يقول ان المالكية والاحناف يقولون بعدم الخطبة في صلاة الكسوف - [00:15:43](#)

اقول وهم محجوجون بالمروي عن رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم في اثباتها جزاك الله خيرا. نعم هل الامام يجهر بصلاة الكسوف او يسر؟ الاختيار الشافعية انهم قاسوها على - [00:16:08](#)

على الصلوات النهارية فكما انه يسر في الصلوات النهارية يسر في الكسوف كسوف الشمس وكما انه يجهر في الصلوات الليلية يجهر في خسوف القمر قياسا هذا رأيهم نعم لم ترد - [00:16:30](#)

قراءة سور معينة في صلاة الكسوف فيما علمت فالامر واسع وقد قال تعالى فاقروا ما تيسر منه لكن فيما يبدو لا تقرأ قاف ولا القمر لان آآ القراءة فيها كانت طويلة طويلة طويلة. نعم ان قرأت قاف القمر اجزأت لقول - [00:16:51](#)

تعالى فاقروا ما تيسر منه لكن كسنة انه يقرأ فيها كما يقرأ في العيدين والجمعة يناهضه او يخالفه ان النبي عليه الصلاة والسلام كان قراءة طويلة طويلة طويلة نعم يسأل اخوكم اذا انكسفت الشمس في المغرب العربي - [00:17:13](#)

وهنا لم يحصل لها كسوف هل هل نحن مطالبون بالصلاة هنا؟ الظاهر ان اهل البلدة التي انكسفت فيها الشمس هم المطالبون بها. نعم يطيل السجود عندنا عموم وحديث انس كان قيام رسول الله صلى الله عليه وسلم وركوعه - [00:17:37](#)

عموما وقيامه من الركوع وسجوده وقيامه وجلسه بين السجدين وتشهده قريبا من السواء ما معنى ذلك على ما شرحه العلماء اذا اطلت في القيام تطيل في الركوع خففت في القيام تخفف - [00:18:03](#)

في الركوع فهناك ائمة يطيلون جدا في القراءة وعند الركوع يركع ركوعا خفيفا فليسوا بمصيبين للسنة في هذا الصدد والله اعلم صلي في المسجد او خارج المسجد الامر واسع نعم - [00:18:22](#)

هل تجوز للمرء يجوز للمرأة ان تصلي الكسوف صلت عائشة الكسوف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاءت اسماء اختها تقول لها ما بال الناس فاشارت برأسها الى السماء - [00:18:38](#)

اشارت برأسها الى السماء اخذ منه جواز الاشارة الى السماء لحاجة فقالت اسماء اية اشارت برأسها اي نعم نعم فكانت عائشة تصلي الكسوف قمت حتى تجلاني الغشي. نعم هل تستمر الصلاة الى حين الانتهاء - [00:18:55](#)

ان استمرت لحين الانتهاء فلك شاهد فصلوا وادعوا حتى يكشف ما بكم وان خرجت واكثر من الاستغفار وكذلك ذهبت تتصدق على الفقراء والمساكين لك وجه لحديث فاكثر من الصدقة والاستغفار والعتق - [00:19:22](#)

نعم هل يجوز القراءة من تجوز القراءة من المصحف نعم تجوز فاذا جازت القراءة من المصحف في الفريضة جازت في النافلة. وهنا اسأل اسئلة سؤاليا اخ محمد ياسين وفقك الله - [00:19:43](#)

اذكر لي مثالا للقياس مع الاولى يعني قلنا مسلا اذا كان هناك جواز للقراءة من المصحف عفوا بغض النظر عن هذا يعني لارجع عما قلته قريبا من القياس لان النافلة هي التي وردت فيها القراءة من - [00:20:07](#)

المصحف اعتذر عن المثال السابق اعتذر عن المثال السابق انما كانت القراءة من المصحف في صلاة الليل زكوان كان يؤم عائشة في صلاة الليل. لكن ما زال السؤال قائما اذكر لي مثالا للقياس مع الاولى - [00:20:25](#)

صفة الكلام بس انا اريد بس شيئا معينا في الباب شيئا فقهيا بحيث نستفيد فقها يعني الشافعية كانوا يقولون لما قضى النبي صلى

الله عليه وسلم سنة الظهر بعد العصر - 00:20:41

مع ان وقت الزهر قد فات اذا يجوز عندهم هم قاسوا ذلك الشافعية يجوز عندهم ان تقضى سنة الفجر بعد الفجر لمن فاتته لان وقت الفجر ما زال قائما نعم كذا مثلوا ماشي احسنت - 00:20:59

اذا كان لا يجوز ان نضحي بالعوراء البين وعورها اذا لا يجوز ان نضحي بالعمياء واضحة العمى طيب جزاك الله خيرا كيف التسبيح في الركوع الركوع كيف اطيل الركوع اطالة الركوع - 00:21:18

اما ان تسبح كثيرا فيه او ان تكثر من تعظيم الرب يعني الحمد لله ان عندنا النص العام اما الركوع فعظموا فيه الرب سبحانه كان تقول مثلا تثني على الله سبحانه وتعالى باسمائه الحسنى يا رب انت ارحم الراحمين - 00:21:38

يا رب انت خير الناصرين يا رب انت خير الغافرين يا رب مقاليد السماوات والارض بيدك يا رب خزائن السماوات والارض بيدك يا رب اليك المنتهى يا رب في كل شيء كما قلت وان الى ربك المنتهى - 00:21:59

كل هذه امور بها تعظم ربك. بما ورد في كتابه وما ورد في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. لك الملك انت الملك فهذا اجمال اسأل محمد عبدالرازق سؤالاً - 00:22:18

اذكر لي مثالا لتمجيد الله عز وجل يعني كيف امجد الله يعني ما معنى التمجيد عزمه ومجده السناء بما يفيد العظمة كانت تقول مسلا اذا قال العبد مالك يوم الدين. قال تعالى - 00:22:36

مجدني عبي قال النبي صلى الله عليه وسلم يقبض الله السماوات بيمينه ويقول انا الملك يمجد ربنا نفسه او كما قال التمجيد في باب من الابواب. لا تستطيع ان تطلق ان التمجيد اعلى رتبة من التعظيم - 00:22:58

فالتسبيح والتمجيد والتكبير كلها من الممكن ان تقول عنها تتحد في مقامات وآ كل منها يأخذ معنى اخر اكمل في مقام اخر نعم. يقول اذا كانت رؤية قطر ملزمة لسائر الاقطار - 00:23:22

في رمضان فلما لا تكن صلاة الكسوف عامة اذا كسفت في بلدة ولم تنكسب في الاخرى قل لان النبي جعل امدا للصلاة ان ينكشف ما بنا وما بنا ما حل اصلا بنا شيء - 00:23:43

في بلادنا بس ندخل فيما بعد ذلك فصل في صلاة الاستسقاء طلب السقيا اي من الله سبحانه وتعالى قد كان مشروعا في من كانوا قبلنا شيء من الدعاء او الدعاء بالسقيا الدعاء بالسقيا. لكن لم تكن ثم صلاة - 00:24:01

قال تعالى واذا استسقى موسى لقومه وقلنا اضرب بعصاك الحجر طلب موسى السقيا لقومه هل كان بصلاة مع قومه؟ او هو وحده الذي طلب السقيا من الله لهم؟ ليس عندنا تفصيل في الباب - 00:24:32

فالاستسقاء طرب السقيا. طلب السقيا وصلاة الاستسقاء مسنونة فيأمرهم الامام بالتوبة والصدقة والخروج من المظالم ومصالحة الاعداء قال مصالحة الاعداء اي المتشاحنين ليس المراد مصالحة الاعداء الكفار اه اننا لان الكفار آ لن يصلحونا. عندهم ما يعينهم

كسافة ما يعينهم امطرت السماء ام لم تمطر. قال - 00:24:51

ومصالحة الاعداء هذا يلزمنا ان نقف على مدلولات العلماء الاولين ببعض كلماتهم يعني احيانا عالم من الاولين يقول كلمة كهذه

مصالحة الاعداء في الكسوف طيب كيف اصالح الاعداء في الكسوف يتعب الى ان يفهم المعنى المراد - 00:25:31

وآ لذا فان الامام الشافعي رحمه الله في تفسيره في تفسير قوله تعالى او الشافعية بعضهم في قول الله تعالى كل ذلك كان سيئه عند ربك مكروها هل ربنا يقصد بما ذكره من الاشياء في كتابه - 00:25:53

انا القتل قتل النفس من لا تقربوا الزنا الى غير ذلك هل الامور المذكورة مكروهة اذ الله قال كل ذلك كان سيئه عند ربك مكروها ام مقروءا بمعنى محرما هنا - 00:26:18

فبالاتفاق ان هذه كلها من كبائر الذنوب من كبائر الذنوب القتل اكل مال اليتيم الزنا اه الى اخره كلها من كبائر الذنوب فحمل بعض

الاولين كلمة الكراهية على على التحريم في بعض المواطن حيث دعت القرائن الى ذلك - 00:26:39

قال وصيام ثلاثة ايام ومصالحة الاعداء وصيام سلاسة ايام اه هذا من الذي لم اقف له على دليل يعني انك اذا اردت اذا قل الماء اذا

منع المطر منع القطر من السماء - 00:27:02

يذكر انه اضافة الى صلاة الاستسقاء انك تصوم ثلاثة ايام طبعاً كنص خاص ليس عندنا نص خاص المعلق يقول غير يوم الخروج فهي به اربعة يعني يوم الخروج الذي ستخرج للصلاة فيه تكون اربعة ايام صيام - 00:27:26

اذا بحثت عن نص خاص لا ترى نصا خاصا فيما علمت صحيح الاسناد يفيد ان الشخص لصلاة الاستسقاء ينبغي ان يتقدمه بصيام او بعد صلاة الاستسقاء يصوم ما علمت نصا ثابتا - 00:27:47

بسند صحيح لكن دوما نلتمس المعازير لائمنا وعلماننا فننشد نصوصا عامة في الباب. من يستطيع ان يأتيها بنص عام يشهد نص عام يشهد لمعنى الصيام بين يدي الاستسقاء وافعلوا الخير لعلكم تفلحون - 00:28:10

الم يعني يستدل في الباب انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا فمع مع المسارعة في الخيرات دعاء لكن كل هذا ليس بمقيد بالصيام بل هو عام ولقليل ان يقول لا يلزم - 00:28:35

ان ندعو ان نكون صوما ونحن ندعو لان النبي عليه الصلاة والسلام كان يدعو على المنبر اللهم اسقنا اللهم اسقنا وكان الدعاء مفاجئا للصحابه لان اعرابيا دخل على الرسول والرسول يخطب - 00:28:54

الرسول يخطب قال يا رسول الله هلكت الماشية جاع الاولاد ضالان تلفت الزروع ادعو الله ان يسقينا فلم يكن ثم تواطؤ ولا نداء فدعا النبي على المنبر عليه الصلاة والسلام - 00:29:13

بلا صيام ذكر والله اعلم اية انا بقول لك ان هذا من الذي من الدالة التي قد يستدل بها على عدم آا الصلاة ما المقصود منها المقصود منها الدعاء فازا كان الدعاء تم بلا صلاة فمن ثم بلا صيام ايضا - 00:29:30

الصلاة هل تتكرر الى ان تمطر السماء لا مانع من الازدياد يعني هب ان الناس صلوا يوما ولم تمطر هل لهم ان يصلوا ثانية؟ لهم ان يصلوا ثانية لان الصلاة عمل بر وقربة من القربات الى الله - 00:29:52

ويحضرني في الباب في مسألة الاستخارة ان عبدالله بن الزبير رضي الله عنه لما اراد بناء الكعبة هدم الكعبة وبنائها على قواعد ابراهيم قال واني مستخير ربي ثلاثا واني مستخير ربي - 00:30:11

ثلاثا فصلى الاستخارة وكرر صلاتها نعم اخوك ذكر حديثا او ابنك ذكر حديثا فيه ثلاثة لا ترد دعوتهم ويستحق عليه هدية يعني الصوم حتى يفطر دخول اية الدعاء بين ايات الصيام - 00:30:31

تشعر ان الدعاء يكون اثناء الصيام اقرب الى الاجابة واصل قال ثم يخرج بهم في اليوم الرابع في ثياب بذلة يعني لا تخرج وانت مستكبرا بل اخرج في ثياب بذرة يعني متبذلة ليست ثياب فاخرة كثياب العيدين او ثياب الجمع. كذا يقول - 00:30:52

لكن ليس هناك امر من رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل ذلك ولقائل ان يعترض قائلا ان الله قال خذوا زينتك عند كل مسجد والله اعلم قال في ثياب بذلة واستكانة وتضرع - 00:31:18

ويصلي بهم ركعتين كصلاة العيدين وتشبيها بصلاة العيدين ايضا في التكبيرات لا نعلم له مستندا انما هي اختيارات الشافعية رحمهم الله تعالى - 00:31:39